Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كله إلى إضحاك أطفال الملجأ المذعورين والجرحى وقال الجيران إنني فقدت عقلي لصرع أمي أمامي ولكثرة ما درست الفلسفة أيضاً! . . بالله عليك يا أخي، هل تجدني مجنوناً؟

اجابه نعيم: مجنون وألف مجنون فأنت تنفق راتبك على شراء اللعب والهدايا لشاكر.

ـ المجنون هو شريكي في الغرفة. إنه ينفق راتبه على النساء.

تدخلتُ في الحوار وقلت لهما: كل واحد مجنون على طريقته وكلنا مجانين. المهم أن يختار المرء الجنون الذي يناسب حقيقته).

يرجو شاكر أمه بما يشبه البكاء وهو يرتجف: عجّلي قليلاً لأنني أشعر بالبرد.

تجيب بصمت: أخاف يا حبيبي من الإنزلاق على الأرض. لا تقول له إن أصابعها تكاد تتجلد داخل قفازاتها الصوفية المثلجة المبتلة، تخشى أن ينزلق كرسيه من بين أصابعها وتدهسه سيارة أو يصطدم بجدار، أو. . .

لا تريد أن تقول له ما ينكده، لذا تجيب بصوت هادىء: حاضر يا حبيبي. . (وقفتُ أمام واجهة المخزن في الشانزيليزيه والمعطف الدافىء المبطن بالفراء يناديني. الثياب الدافئة الجميلة باهظة الثمن، فمن أين لي بشراء الدفء؟ الفستان الوردي أيضاً كان يناديني. أعرف أنني لست جميلة. أنفي يفسد حلاوة عينيّ ويكاد يتدلى حتى فمي، وقامتي قصيرة وممتلئة ومحرومة من الاستدارات المدججة بزوايا حادة تجعلها شهية. ولكن لو كان بوسعي شراء هذا المعطف بقبعته المبطنة بالفراء والدفء لما تعذبت في ليالي الثلج، ولو كان بمقدوري شراء هذا الفستان الوردي لبدا أنفي أصغر قليلاً، ولو كنت أملك المال لعملية تجميل لأنفي لصرت حلوة.

اقتربتْ مني البائعة تسألني: هل استطيع أن أقدم لك خدمة؟

إنه الأسلوب المهذب الفرنسي لطرد الزبائن المفلسين وتذكيرهم بأن ليس لديهم ما يفعلونه هنا!

قلت لها: لا. شكراً.